

بعض أحكام صلاة الليل
عند فقيه أهل البيت (عليهم السلام)
المحدث الشيخ يوسف البحراني
(قدس الله سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحيم

تعتبر صلاة الليل من الصلوات
المستحبة التي ورد التأكيد عليها في
كثير من روايات أهل البيت (ع) وأنها من
ما يستحب للمؤمن الإتيان به في كل
ليلة من ليالي السنة ، وهي عبارة عن
ثمان ركعات ، تصلى كل ركعتين على

حدة كصلاة الصبح ، وتتبع بركعتي
الشفع وركعة الوتر ، وليس فيها آذان ولا
إقامة ، وهذه بعض أحكامها :

1 . يبدأ وقت صلاة الليل بعد منتصف
الليل ، وكلما قربت من الفجر كان
أفضل .

2 . يستحب تأخيرها إلى آخر الليل لمن
أراد أن يصليها في مقام واحد ، والبدء بها
بعد منتصف الليل لمن أراد تفريقها على
الليل .

3 . يجوز تقديمها في أول الليل للشاب
الذي تمنعه رطوبة دماغه من الإنتباه ،

وللمسافر الذي يمنعه جد السير عن الإتيان بها في وقتها.

4. إذا دار الأمر بين تقديمها على وقتها وبين قضاؤها ، فالقضاء أفضل.

5. آخر وقت صلاة الليل هو طلوع الفجر الثاني ، فإذا أذن لصلاة الصبح فقد خرج وقتها ووجب البدء بالفريضة.

6. إذا طلع الفجر الثاني وقد أكمل أربع ركعات من صلاة الليل، جاز له إتمامها مخففة ، ثم يصلي صلاة الصبح ، ويجوز له تأخيرها والبدء بصلاة الصبح ثم قضاؤها في ما بعد ذلك.

7. إذا لم يبق من الوقت ما يسع صلاة

الليل كاملة قدم ركعتي الشفع وركعة

الوتر وركعتي الفجر فإنه يكتب له

بذلك ثواب صلاة الليل ، ثم يقضي بقية

الصلاة بعد صلاة الصبح.

8. أفضل أوقات ركعتي الشفع وركعة

الوتر هو ما بين الفجر الأول إلى الفجر

الثاني.

9. وقت ركعتي الفجر هو ما بعد صلاة

الليل إلا أن الأفضل تأخيرهما إلى ما بعد

الفجر الأول . وأما آخر وقتها فهو

الفجر الثاني ، فلو طلع ولم يصلهما

وجب البدء بالفريضة.

10 . الأفضل في كل من الركعتين

الأولتين من صلاة الليل أن يقرأ بعد

الحمد سورة التوحيد ثلاثين مرة ، هذا إذا

كان الوقت متسعاً .

وأما مع ضيق الوقت فالأفضل أن يقرأ

في الأولى بعد الحمد سورة التوحيد مرة ،

وفي الثانية بعد الحمد سورة الجحد مرة .

11 . يتخير المصلي في الست الركعات

الباقية من صلاة الليل في قراءة ما شاء

من السور بعد الحمد .

12 . يتخير المصلي في الشفع والوتر

(الثلاث الركعات) بين الفصل والوصل ،
فإذا إختار الفصل بينهما سلم بعد الثانية
وصلى الوتر بعدها بتسليم آخر، وإذا
إختار الوصل بينهما سلم بعد الثالثة
كما يصلي المغرب.

13 . ليس في الركعات الثلاث، أي
الشفع والوتر إلا قنوت واحد في ركعة
الوتر ومحلّه بعد القراءة.

14 . يتخير المصلي في ركعتي الشفع
بين أن يقرأ فيهما بعد الحمد سورة
التوحيد مرة ، وبين أن يقرأ في الأولى بعد
الحمد إحدى المعوذتين وفي الثانية بعد

الحمد ثاني المعوذتين.

15. يستحب للمصلي أن يقرأ في ركعة

الوتر بعد الحمد سورة التوحيد مرة.

16. يجوز للمصلي أن يدعو في قنوت

الوتر وغيرها بما أراد للدنيا والدين إلا أن

الإتيان بالمأثور عن أهل البيت (ع) أفضل ،

وأفضله كلمات الضج ، وهي : (لا إله إلا

الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي

العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع

ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن

ورب العرش العظيم ، وسلام على المرسلين

، والحمد لله رب العالمين).

17. يستحب للمؤمن أن يدعو لإخوانه

المؤمنين بظهر الغيب ، فإنه يدر الرزق ،
ويدفع المكروه ، وبه يستجاب الدعاء .

وقد دلت على ذلك الأخبار عنهم (ع)
إلا أنها لا تقييد فيها بوقت مخصوص
من صلاة أو غيرها ، نعم يجوز فعل ذلك
في قنوت الوتر بقصد أن هذا الوقت من
أفضل الأوقات ، وأنه مظنة للإجابة.

18 . يجوز للمصلي أن يدعو على

الأعداء في قنوت الوتر ، وإن شاء ذكر
أسمائهم أيضا .

19 . يستحب للمصلي إطالة الدعاء في

قنوت ركعة الوتر.

تنبيه: جاء في كثير من الروايات الواردة في الكتب المعتمدة الأمر بقراءة بعض الأدعية في قنوت الوتر إلا أن الشيخ يوسف . ره . لم يذكرها في كتبه ، بينما قد ذكرها غيره من الفقهاء ، ومنها ما يلي :

1 . الإستغفار ، بأن يقول : (أستغفر الله وأتوب إليه) سبعين مرة .

2 . أن يقول : (هذا مقام العائد بك من النار) سبع مرات .

3 . أن يقول : (العفو العفو العفو ...)

ثلاثمائة مرة.

4. أن يدعو بما كان النبي (ص) يدعو به في قنوت الوتر ، وهو: (اللهم اهدني في من هديت ، وعافني في من عافيت ، وتولني في من توليت ، وبارك لي في ما أعطيت ، وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك ، سبحانك رب البيت ، أستغفرك وأتوب إليك وأؤمن بك وأتوكل عليك ولا حول ولا قوة إلا بك يارحيم).

ملاحظة: تجد كل ما ذكر من الأحكام في هذه الورقة في كتاب الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة لفضيه أهل البيت (عليهم السلام) الشيخ يوسف البحراني (قدس الله نفسه الزكية) في الجزئين 8.6 .

وتجد كل ما ذكر في التنبيه في كتاب الوافي للشيخ الفيض الكاشاني (قدس سره) في الجزء 8 من صفحة 755 إلى 764 فراجع إن شئت.

الشيخ جعفر الشارقي البحراني

10 / 2 / 1996 م

ثواب الفاتحة والانتفاع به لروح

الحاج عبد الله الشارقي وذويه

إصدار: مكتبة الشارقي للمعلومات

الدينية – لعام 1432 هـ ق

البريد الإلكتروني:

sh.alshariqi@gmail.com

الموقع على الإنترنت:

<http://alshariki.wordpress.com>